الصدق [٢]

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على النبي الكريم محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: الصدق خصلة كريمة، وعلامة على حسن الأدب، وكمال العقل، وهي من أساسيات الفطرة السليمة، فهو يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة. أيها الحضور الكريم: نستأذنكم بتقديم إذاعة هذا اليوم ..... والموافق .../.../...١٤هـ، وستكون خاصة بموضوع: **الصدق**.

❁ ❁ ❁

١) القرآن الكريم خير بداية، ومع تلاوة الطالب: .....

﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [المائدة: ١١٩-١٢٠].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف عن الصدق، يُقدّمه الطالب: .....

عن حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبيَّنا بُورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا مُحقت بركة بيعهما»** متفق عليه. وعن الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حفظت من رسول الله ﷺ: **«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، والكذب ريبة»** رواه الترمذي، والنسائي.

❁ ❁ ❁

٣) كلمة الصباح بعنوان: «الصدق خلق إسلامي»، يقرأها علينا الطالب:.....

الصدق خلق إسلامي رفيع، وهو من ضرورات الأخلاق الحسنة، ومن علامات الاستقامة، والصدق هو قول الحقيقة المتفقة مع اللسان والقلب، كما أن الصدق هو مطابقة الكلام للواقع، وهو عكس الكذب، والصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وإذا بُعِث ﷺ لكي يتمم مكارم الأخلاق، فإن الصدق هو أعلى مراتب الأخلاق وأجملها، والصادقون هم أحب الناس إلى الناس، وقيل: الصدق كل الصدق أن تَصْدق في موطن لا يُنجيك منه إلا الكذب.

❀ ❀ ❀

٤) الصدق صفة الأنبياء، والطالب: ..... يوضح لنا ذلك:

الأنبياء عليهم السلام هم أعظم الناس صدقًا، وأعلاهم مكانة، وقد أثنى الله عز وجل عليهم بالصدق، وما ذاك إلا لعظيم مكانة الصدق والإنسان الصادق عند الله تعالى، وقد قال الله تعالى عن أبي الأنبياء إبراهيم الخليل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾ [مريم: ٤١]، وقال عن إسماعيل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾﴾ [مريم: ٥٤]. وفي قصة يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾ [يوسف:٤٦]، وقال عن إدريس عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾﴾ [مريم: ٥٦]، وقال عن رسولنا محمد ﷺ: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ [الزمر: ٣٣]، وقد أمره الله عز وجل بأن يجعل مدخله ومخرجه على

الصدق، فقال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٠].

❀ ❀ ❀

٥) الطالب: ..... يُعَدّد لنا بعض فوائد الصدق:

لا شك أن للصدق فوائد عظيمة تعود على الفرد الصادق، وعلى مجتمعه، ومنها:

أولًا: دوام الخوف من الله ومراقبته، ففي الحديث: **«ما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق»**.

ثانيًا: البركة في الرزق والتجارة، فقد جاء في الحديث: **«فإن صدقا وبيَّنا بورك لهما في بيعهما»**.

ثالثًا: الحصول على ثناء الملأ الأعلى في السماء، وارتفاع ذكره الحسن، فقال ﷺ: **«حتى يُكتب عند الله صديقًا»**.

رابعًا: البراءة من النفاق؛ لأن الصدق خلاف الكذب، والكذب من صفات المنافقين.

❀ ❀ ❀

٦) الأطفال والصدق، مع الطالب: .....

إن من أصعب الأمور التربوية هي تربية الأطفال على الصدق ومحبته، وبغض الكذب وتركه، والطفل يكتسب صفة الصدق أو الكذب منذ سنوات عمره الخمس الأولى؛ حيث إن لدى الأطفال قاعدة القدوة العملية، وهي تقليده لوالديه ولأفراد أسرته، كما أن لدى الأطفال حب الاستطلاع والخوف

من العقاب، فيترتب على كل خطأ يقع فيه محاولته التبرير لنفسه بالكذب على الآخرين، ومن الطرق الجميلة في تعويد الطفل على الصدق هي: عدم الكذب عليه أو الكذب أمامه، وكذلك تشجيعه إن صدق، وعدم إخباره بكذبه إن كذب حتى لا يتساهل في الأمر، وكذلك بيان عاقبة الصدق وخسارة الكاذب.

❁ ❁ ❁

٧) الطالب: ..... يذكر لنا بعض الأسباب المانعة من الكذب:

١- العقل: حيث إن الكذب خلاف للفطرة السوية، وضد الكذب هو الصدق.

٢- الشرع الحنيف؛ لأن الإسلام أمر بالصدق، ونهى عن الكذب.

٣- الاقتداء بالرسول ﷺ، والصحابة رضي الله عنهم، والسلف الصالح.

٤- المروءة وحسن الخلق، وهذه من أعظم أسباب حرص الإنسان على الصدق.

٥- الشعور بالسعادة والراحة في عواقب الصدق، والمهانة والذل في عواقب الكذب.

❁ ❁ ❁

وفي الأخير: اللّهم اجعلنا من الصادقين الذين هم مع الأنبياء والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❁ ❁ ❁